البحث العلمي
و أخلاقيات الباحث

د. خلدون عيشة
جامعة الجلفة

د. عسالي صباح
جامعة الجلفة

الملخص :
تتسابق دول العالم في الوقت الحاضر نحو التقدم و الرقي الذي لا يتأتى إلا إنطلاقا من العلم المجسد في قدرات و معارف أبنائها الذين يساهمون ببحوثهم العلمية في تنمية و نهضة بلدانهم ، بما يترتب عنها من أفكار و معلومات متنوعة يتوجب مواكبتها للتطورات التكنولوجية و الثورة المعلوماتية الحالية التي أثرت على كل جوانب الحياة ، بما فيها البحث العلمي الذي تطورت وسائله و آلياته من تقليدية إلى أخرى إلكترونية تتوجب من الباحث العلمي الآن مواكبتها و الخوض فيها متحليا بصفات و أخلاقيات تسهل له الوصول إلى غايته العلمية.

مقدمة :

إذا كانت الدول المتقدمة تهتم بالعلم على أساس أنه السبيل الوحيد لتطورها و لا يتأتى ذلك إلا بالإهتمام بقدرات أبنائها العلمية و تطويرها فمقياس تقدم الشعوب يقاس بتطور أبنائها فكريا و سلوكيا، و البحث العلمي و أخلاقياته دعامة أساسية لذلك و ميدان خصب لتحقيق ذلك .

و العالم اليوم في سباق حثيث لإكتساب قدر من المعرفة الدقيقة المستمدة من العلوم التي تقود إلى التقدم و الإزدهار و الرقي ، فالمعرفة العلمية هي النجاح و التطور للأفضل إلا أن معرفة الحقائق توصله لفهم المسائل و القضايا التي تواجهه ربما يستطيع تخطي العقبات التي تحول دون بلوغه الأهداف المنشودة.

و يتصدر البحث العلمي مكانا مهما في تقدم النهضة العلمية و تطورها من خلال مساهمة الباحثين باضافتهم العلمية و نشاطاتهم الفكرية التي تحقق ذلك وفق ضوابط تنظم ممارسات الباحثين و العلماء و سلوكهم أوكل ذلك للأخلاق ، لأن العلم بدون أخلاق لا ينهض بتطور الأمم ناهيك عن أن دائرة الأخلاق أوسع من القانون في الحالات التي لا يوجد فيها رقيب قانوني و ترك الأمر للضمير و العرف دون أن ننفي دور القانون في دعم دور الأخلاق و ذلك بما له من قوة الإلزام و هنا نربط علاقة العلم بالأخلاق.

فالبحث العلمي كغيره من مجالات الحياة قد أثرت عليه التطورات التكنولوجية و المعلوماتية الحالية ، سواء من حيث أدواته و خطواته فجعلته ينتقل من الشكل التقليدي إلى الشكل الإلكتروني ، ولكن مع الحفاظ على ضرورة تحلي صاحبه بجملة من الصفات و الأخلاقيات التي تجعل بحثه يتصف بالمصداقية و تحقيق الغاية المرجوة منه.

و لذا نتساءل عن مدى تأثير التطور الذي عرفه البحث العلمي على أخلاقيات و صفات الباحث العلمي ؟

المحور الأول : تعريف البحث العلمي و تحديد خصائصه تناسبا مع التطورات الحالية.

يلزم الباحث العلمي بمراعاة جملة من الأخلاق أثناء القيام بأبحاثه بسبب الرابطة القوية بين العلم و الأخلاق ، لذا يعرف علم الأخلاق بأنه العلم الذي يبحث في ما ينبغي أن يكون عليه الإنسان و ما ينبغي أن يعمل [1]، كما يعرف أيضا بأنه العلم الذي يركز على سلوك الإنسان بالنظر إلى مثل أعلى حتى يمكن استنباط قواعد عامة للسلوك و الأفعال.[2]

أولا : تعريف البحث العلمي :

هو وسيلة لتكوين و تطوير ملكة التحليل و الإستنتاج و الإبتكار لدى الباحث ، و هي ملكة عقلية تحتاج إلى القراءة و التأمل و التفكير المستمر لهدف الحصول على حقائق معينة تفيد الباحث في تنمية معلوماته العلمية و الفنية.[3]

كما يعرف بأنه سلوك إنساني منظم يهدف إلى استقصاء صحة معلومة أو فرضية أو توضيح لموقف أو ظاهرة و فهم أسبابها و آليات معالجتها أو إيجاد حل ناجح لمشكلة محددة تهم الفرد و المجتمع.

فالبحث العلمي هو طريقة أو أسلوب أو منهج يتبعه الباحث لحل مشكلات أو تفسير ظواهر علمية ، و ذلك بهدف توسيع نطاق المعرفة البشرية و تنميتها.[4]

و هو سلوك إجرائي واعي يحدث بعمليات تخطيطية و تنفيذية متنوعة للحصول على النتائج المقصودة ، بحيث يمكن الباحث من زيادة الإطلاع و تنمية المعرفة و رفع الكفاءة و الفعالية ، و بالتالي التمكن من إتقان مهارات البحث و التحكم في المعلومات و تسخيرها لخدمة الأفراد و المجتمع.

فا للبحث العلمي تعاريف كثيرة تصب في مجملها حول كونه عبارة عن الفحص و التقصي المنظم لمادة أي موضوع من أجل إضافة المعلومات الناتجة عن المعرفة الإنسانية أو المعرفة الشخصية.

و لا تعني هذه التعاريف أن أخلاقيات البحث العلمي هي جزء من عملية البحث نفسها ، و لا تدل على أنها هي المؤثر الوحيد في نتائج البحث ، إنما هذه الأخلاقيات هي ضوابط خارجة عن ماهية البحث العلمي نفسه ، تهدف إلى التحكم في سلوك الباحثين لدى تصديهم لعملية البحث ، ذلك أن هذه الأخلاقيات قيم ثابتة تحكم كل السلوك البحثي على إختلاف موضوعاته و تنوعها ، وكذلك فإن هذه القيم ليست المؤثر الوحيد في نتائج البحث و إنما هي واحد من مؤثرات كثيرة موضوعية تؤثر في هذه النتائج.[5]

ثانيا : خصائص البحث العلمي : للبحث العلمي جملة من الخصائص منها :

1/ الموضوعية : و يقصد منها الباحثون جانبين مهمين هما :

أ/حصر الدراسة و تجرد الأفكار: و تكثيف الجهد في إطار موضوع البحث ، بعيدا عن الاستطراد و تناول الموضوع بعمق و التركيز على الفكرة محل البحث و الابتعاد عن تشتيت أفكار القارئ حتى لا يكون البحث هامشيا أو دون المستوى و لا يحقق الفائدة العلمية المرجوة.

ب/المصداقية: في عرض و تناول الموضوع محل البحث بلا حكم مسبق على أشخاص أو أفكار معينة ، ذلك أن غاية البحوث العلمية هي الوصول للحقيقة كما هي مدعومة بالأدلة و البراهين دون شخصنة أو تأثير خارجي يحط من سمو أهداف البحث العلمي .

لذا نرى أن طريقة البحث العلمي و مصداقيته و موضوعيته وصولا إلى غايته هي موطن عظمته و قيمته العلمية ، و ليست في نتيجته مباشرة دون تعريج على خطواته و مصداقيته.

2/ المنهجية :

هي التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة ، ذلك أن الغوص في البحوث العلمية بالخطوات الصحيحة من قبل الباحث هي تسليط الضوء على قدرته و دقة إستدلالاته التي تعين القارئ من خلال حسن توظيفه لما بين يديه من معلومات و أدلة في موضعها المناسب.

و القصد أن البحث يفصح عن مابين ضفتيه من الدقة و التبويب و مابين الفصول و الفقرات من ترابط و تجانس و تناسب، و الهوامش و ما هي عليه من إيجاز في الدلالة على المصادر ، ثم ما يصحب ذلك من فهارس و قائمة تامة للمعلومات عن المصادر و المراجع و التي تساهم في الإفصاح عن الجانب الشكلي للبحث.

و جدير بالذكر أن تلك الخصائص العلمية للبحوث يحوزها عقل الباحث الذي يصوغها ببصمته العلمية الخاصة لإستبيان الحقائق و إظهار معانيها و وضعها في إطار منطقي مفيد يثري التفكير العلمي.

إضافة لما سبق يتميز البحث العلمي بعدد آخر من الخصائص و المتمثلة في كل من : تحديد الهدف ، إمكانية الإختيار، إمكانية تكرار البحث ، تعميم النتائج ، المرونة ، التبسيط و الإختصار ، التحقق و الإثبات و ترابط عناصره.

المحور الثاني : صفات و أخلاقيات الباحث العلمي و مدى تأثرها بالتطورات الحديثة.

البحث العلمي أداة هامة لزيادة المعرفة و إستمرار التقدم العلمي و تطوره و كذا مساعدة الإنسان على التكيف مع بيئته و حل المشاكل التي تعترضه والوصول إلى تحقيق أهدافه ، لذا يجب إستناده على مجموعة من المقومات الأساسية و الجوهرية التي تجعل منه بحث جاد و هادف و التي من أهمها صفات و أخلاقيات الباحث العلمي الذي سينجز رسالة أو يحرر مقالة ذات قيمة علمية كبيرة تساهم في نشر المعارف و الإكتشافات و الإختراعات العلمية التي تساهم في تطوير الإنسان من جهة و في تخليد أعمال الباحثين و تسجيلها في التاريخ ، متى توفرت فيها القيمة و الجودة المطلوبة التي لا تتأتى إلا من باحثين يتمتعون بصفات و أخلاق متميزة تبقى ثابتة ومطلوبة رغم ما يعرفه العالم من تطور و حداثة ، نتعرف عليها من خلال مايلي :

أولا: صفات الباحث العلمي

هي معايير ذاتية متوفرة في شخصية الباحث لا يمكنه التخلي عنها مهما تطور لأنها تسهل عليه إنجاز بحثه و تتمثل في :

1/ حب العمل العلمي و البحث الأكاديمي(الرغبة في إجراء البحث) :

أي يجب أن تتوفر لدى الباحث رغبة في إجراء البحث العلمي لكي يتمكن من إنجاز بحثه على أكمل وجه[6]، متحديا فكرة كون البحث العلمي عمل يتطلب الوقت الكثير و الجهد الوفير و التحلي بالصبر من أجل الوصول

إلى معلومات قيمة سواء بالنسبة للباحث أو الغير من الأجيال ، فيصبح بعده صدقة جارية في ميزانه مصداقا لقول الرسول صلى الله عليه و سلم : " إذا مات إبن آدم إنقطع عمله إلا من ثلاث صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له ."[7]

فحب العلم مكسب كبير سواء بالنسبة للأفراد أو الدول و دليل ذلك ما تعرفه الدول المتقدمة من إزدهار بسبب إهتمامها بالعلم و العلماء الذين يسرت لهم سبل البحث العلمي الذي إستفادت منه أيما إستفادة.

2/ حب الإطلاع :

صفة تجعل الباحث واسع الإطلاع مهتما بالعلم و الدراسة ، فهو في شغف دائم للبحث عن المصادر العلمية المتعلقة بموضوع رسالته و بحثه ، و المتمثلة في الكتب و المجلات و المقالات و غيرها من الوسائل التي تساعده في بحثه العلمي ، فهو يقرأها و يطلع عليها دون مشقة و تعب و دون ملل رغم ما تستغرقه من وقت طويل لأنه في النهاية سيصل إلى العمل القيم المطلوب منه.[8]

3/القدرات الذاتية للباحث و إستعداده:

من المؤكد أن للباحث رغبة في معالجة موضوع بحثه ، فالا يتعلق الأمر بإختيار طائش أو مبني على الصدفة ، فهو على إستعداد لبذل كل الجهد في إنجاز البحث و تقديمه على أفضل صورة ، فهو غير مجبر على هذا الإختيار بسبب كونه مسألة شخصية.[9]

4/التخصص العلمي و الأكاديمي:

هو معيار يرتكز على موضوع البحث الذي يعتبر من إختصاص الباحث أكاديميا [10]، أي يجب أن تتوفر لديه أفكار متوافقة مع مجال إختصاصه فتساعده في تحديد جزيئات و دقائق بحثه و بالتالي صياغته بأسلوب صحيح يساعد في إخراجه لحيز الوجود[11].

فيجب على الباحث إختيار الموضوع المتعلق بإختصاصه من أجل حسن إنجازه و خاصة بالنسبة لبحوث الدراسات العليا.[12]

5/ الدراية بأصول البحث و قواعده الرئيسية و أسسه العلمية:

أي يجب أن يمتلك الباحث مهارات تخص الإعداد و الصياغة و السيطرة على أفكار البحث و ترتيبها و تنظيمها بطريقة منهجية مناسبة لأسلوب البحث و الكتابة.[13]

فالباحث يمتلك القدرة على النقد و التفسير و التحليل و إستخلاص النتائج و بالتالي الوصول إلى الحقائق الموضوعية و إثارة القضايا الهامة و تحقيق الرؤية المحايدة المجردة[14].

لأنه يجب على الباحث عدم الخوض في موضوعات معقدة و غامضة و متشعبة تفوق قدراته وإمكانياته العلمية.[15]

6/ القدرة على فهم اللغات الأجنبية :

هي قدرة تسهل على الباحث الإطلاع على الخبرات الأجنبية و الإستفادة منها ، فكلما كان البحث موسعا إعتمد فيه صاحبه على مراجع مختلفة اللغات كلما سهل إطلاعه على آراء و إتجاهات عالمية فأصبح لبحثه قيمة علمية عالمية.[16]

7/ إتساع الأفق العقلي و تفتحه :

أي يجب أن يكون الباحث صاحب عقل و تفكير متحرر من التحيز و الجمود ، بحيث يصغي لآراء الآخرين و يحترمها رغم مخالفتها لآرائه ، فهو صاحب صدر رحب يتقبل نقد الآخرين المؤدي لتعديل فكرته أو رأيه الذي تمسك به لفترة طويلة وقد إستجدت حقائق ساهمت في تصحيحه.[17]

8/القدرات الإقتصادية و الوقت المباح لإنجاز البحث: أي الإمكانيات المادية المتوفرة لدى الباحث من أجل الإنتقال إلى مختلف المكتبات و المعارض سواء المحلية أو الخارجية ، من أجل جمع المراجع التي تساعده على إنجاز بحثه في الوقت المطلوب و الذي يفترض أن يكون متناسب و متلائم مع موضوع البحث المختار.[18]

فهو مطالب بالتنقل من أجل البحث و التحري رغم ما يعرف حاليا من إستخدام الأنترنت في جمع المعلومات بشكل وافر و سريع ، و هذا لأن تواجد المصادر الإلكترونية لم يغني بتاتا عن اللجوء للمصادر الورقية.

9/ الاتصاف بالانتقاد و الفضول :

تبرز القدرات الخاصة للباحث في حواسه التي تتصف بكونها إنتقادية ، فهو لا يتقبل الأشياء و المعلومات أو الحقائق أو المعارف كأشياء مسلم بها ، و إنما يفكر فيها ويتساءل عنها ، فيبدأ بالبحث فيها ويتوصل إلى مالم يصل إليه غيره ، فهو فضولي بطبعه يكثر من القراءة و الإطلاع ، و لذا يتوجب أن يمتلك القدرة على إستخلاص الأفكار و المعلومات مما يقرأ و التركيز على أهمها .[19]

ثانيا : أخلاقيات الباحث العلمي :

إضافة للصفات السابقة الذكر يجب أن يتسم الباحث العلمي بأخلاقيات معينة تساهم في إنجاح البحث العلمي و تحقيق النزاهة الأكاديمية بحيث تتمثل في :

1/ الإلتزام بالأمانة والمصداقية العلمية :

هي صفة مطلوبة في الباحث تمكنه من نسب المعلومات لأصحابها ، فالأمانة تجعله يوثق معلوماته كما إستمدها من مصادرها ، بحيث يرجع كل معلومة لقائلها مع بيان أسسها و أسانيدها كما أخذها تماما و بالتالي يصبح صادقا في كل ما يقدم.[20]

و هكذا يصبح الباحث مسؤولا أمام الله و نفسه و المشرف على رسالته و كل الأجيال على مراعاة الأمانة العلمية في كل مراحل و إجراءات بحثه.[21]

2/ الحفاظ على أسرار الغير:

الباحث مطالب بالكتمان الشديد فيما يخص كل ما تحصل عليه من معلومات حول الباحثين الذين سبقوه و المؤسسات و الأجهزة التي إتصل بها أثناء بحثه ، مع إلتزامه بعدم محاولته الحصول على معلومات لا تفيد بحثه و لا العلم ، أو غير مرغوب في إعطائها من طرف أصحابها .[22]

3/ الإتصاف بالتواضع :

أي إنطلاق الباحث من فكرة كونه سيستفيد من أصحاب الخبرة و إبتعاده عن التعالي والإعتقاد بكون أحكامه و ما توصل إليه من نتائج أمور نهائية ، مع ضرورة إبرازه للمعلومات و النتائج المخالفة لتصوراته.[23]

4/ الإستخدام المتعدد و المتنوع لمصادر البحث :

يجب على الباحث الإطلاع على أكبر عدد من المصادر و المراجع المتعلقة بموضوع بحثه سواء كانت عامة أو خاصة ، لكي يتسنى له الوصول إلى نتائج مقبولة أو معقولة إضافة لتحديده للمسببات الحقيقية للأحداث و الظواهر، و إبتعاده عن كل ما هو محل غموض أو إحتمالات .[24]

و مادام التقدم التكنولوجي قد أتاح فرصا أكبر للحصول على المعلومات بشكل دقيق و سريع ، فإن الباحث مطالب بإستخدام الكمبيوتر و الدخول إلى شبكة المعلومات الدولية المتمثلة في الانترنيت و الحصول منها على ما يريد من معلومات خاصة ببحثه .[25]

فقد أصبح الباحث حاليا مطالب باللجوء إلى عملية التوثيق الإلكتروني الذي يتم بالإشارة للرابط عن طريق استنساخه مباشرة كطريقة سريعة للتوثيق، مع ذكر إسم الموقع إن كان معروفا كأن يكون موقع مجلة أو جريدة أو تلفزيون ....، كما يذكر تاريخ نشره وهذا لأن بعض المواقع تعمد إلى حذف ما نشرت بعد فترة لضيق المساحة التي تحجزها.

5/ توخي الدقة و كفاية الأدلة:

من طرف الباحث من أجل الخروج بمجموعة من الأحكام و القرارات بعد الدراسة المتأنية للمصادر المعتمدة المتنوعة، وبهذا يتجنب أي تسرع في تحديد النتائج .[26]

فهو مطالب بمراعاة الدقة العلمية عند كتابته لعناصر بحثه و هذا بإيراد المعلومات المتناولة من طرفه و تحليلها على نحو بالغ من الدقة العلمية شكليا و موضوعيا.[27]

6/ التأني و الصبر في إعداد البحث العلمي:

الباحث شخص يود الوصول إلى درجة علمية أعلى في مساره الأكاديمي عن طريق ما يقدمه من دراسة تستغرق سنوات كثيرة في أغلب حالاتها ، فرغم ماتحتاجه من وقت طويل فهو مطالب بالتأني و الصبر في إعداد بحثه العلمي حتى يكون على قدر كبير من الإحترام و التقدير و الجودة و الكفاءة ، لكي يصبح مرجعا علميا للأجيال و الباحثين القادمين بعده.[28]

7/ الإعتقاد في نسبية الحقائق العلمية :

أي يجب إقتناع الباحث بأن ما توصل إليه من حقائق ليست مطلقة و نهائية ، فهي خاضعة للإختبار و المراجعة و التأقلم مع ما يحدث من تطورات و ظروف جديدة قد تؤدي لتعديلها أو تغييرها.[29]

8/ الإلتزام بالموضوعية :

يلتزم الباحث بالإعتماد على مقاييس علمية دقيقة وإدراج الحقائق المدعمة لوجهة نظره وكذا المتضاربة مع تصوراته ، وأن يتوصل لنتائج منطقية مطابقة للواقع ويتقبلها رغم عدم مطابقتها لتصوراته وتوقعاته.[30]

9/ الإعتقاد في أهمية الدور الإجتماعي للبحث العلمي و العلم :

يجب أن يقتنع الباحث أن للبحث العلمي دور فعال في إيجاد الحلول العملية و العلمية لمشاكل المجتمع في مختلف المجالات الاجتماعية و الاقتصادية و غيرها ، و بالتالي المساهمة في رفاهيته و رقيه .[31]

10/ تقوى الله سبحانه و تعالى و حسن الخلق الذي لا يتعارض مع العلم:

يجب أن بكون الباحث صادقا و أمينا و محبا للغير بما يوفره لهم من علم ينتفعون به ، مسؤولا عن ما قدمه من خدمة علمية أمام الله و متواضعا في علمه [32]، الذي يكرسه إنطلاقا من إعتقاده بأن لا تعارض بين العلم و الأخلاق إلا إذا أسيء استعماله و حاد عن هدفه الإجتماعي.[33]

فعلم أخلاقيات البحث العلمي جاء ليساعد في تطوير البحث العلمي و تطبيقه ووضع قواعد و قوانين تحكم العلاقات بين الأطراف المشاركة فيه ، بما يضمن سير العملية البحثية بشكل صحيح لتحقيق الأهداف العلمية العامة المرجوة و منع أي تلاعب أو إستغلال لتحقيق المصالح الشخصية.

11/ **الكتابة بأسلوب مباشر** : مادام الباحث يكتب لغيره سواء كان خبيرا متخصصا أو قارئا عاديا يتوجب أن يكون أسلوبه واضحا ، يتكون من مجموعة ألفاظ وتراكيب جمل تعبر عن مقصده بطريقة مباشرة ، أي لا يجب أن يحوي أسلوبه أي غموض يتسبب في فشله العلمي ، و هذا لا يعني الكتابة البسيطة الغير معمقة لأنه رغم أن أسلوب البحث العلمي مباشر إلا أنه يفترض فيه الجدية في عرض الأفكار و الربط بين الآراء و تحليل النصوص و إجراء المقارنة.[34]

12/ **الكتابة بلغة سليمة** :

يجب على الباحث كتابة رسالته بلغة سليمة خالية من الإستعمال المفرط للضمائر(أنا ، نحن) التي تبعد الباحث عن الحيادية ، و إستبدالها بالعبارات الدالة على التواضع العلمي (يبدو ، يمكن القول)، و كذا التركيز على إستعمال الجمل و الفقرات القصيرة و المتناسقة و المتسلسلة و واضحة المعنى و المشوقة و اجتناب التكرار و الحشو و الإطناب .[35]

13/ **إحترام المصطلحات القانونية وحسن توظيفها** :

يتوجب على الباحث مراعاة فكرة أن لكل علم مصطلحاته الخاصة الواجب إستعمالها لإيصال عناصر بحثه ، و كذا إستعمالها كما وردت في النصوص الرسمية و كما يستعملها أهل الإختصاص.[36]

14/ إبراز شخصية الباحث :

يتطلب البحث العلمي من صاحبه القيام بجمع أكبر عدد من المراجع و المصادر ثم الشروع في سرد عناصر و أفكار البحث و مقابلة الآراء و إجراء المقارنات التي يجب أن تظهر فيها شخصيته ، فمثلا عند سرده لعدة تعاريف و تحليلها يرجح الأنسب منها و يدافع عنه و كذلك عند قيامه بعدة مقارنات يخرج بالجديد و المطلوب منها.[37]

15/ الإلتزام بالنزاهة العلمية :

أي أن يقوم الباحث بعرض الآراء المتعلقة ببحثه عرضا أخلاقيا بحيث يتميز بكونه موضوعيا محايدا دون أي تشويه أو تغيير، جماعيا لا يخص بعض الفئات من الباحثين و المؤلفين دون غيرهم، وكاملا لا تبتر منه المعلومات دون أي وجه حق ، ولا تعتريه عبارات مجاملة و إهداء مبالغ فيها.[38]

الخاتمة :

يعد البحث العلمي الوسيلة الأمثل لتقصي الحقائق العلمية و إجراء الدراسات المعمقة الكاملة الفاعلة في حياة الفرد و المجتمع المطالب حاليا بمواكبة ما يحدث من تغيرات و تطورات بسبب الثورة العلمية و التكنولوجية التي تعتري العالم حاليا ، و لا يتأتى له هذا إلا عن طريق ما يترتب عن البحث العلمي من حلول لمشاكله في جميع المجالات سواء كانت الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية و السياسية و حتى القانونية، وخير دليل على ذلك مدى انعكاس نتائج البحث العلمي على التطور و التقدم الذي تعرفه الدول المتقدمة على كل الأصعدة.

أما فيما يتعلق بالفرد فيعتبر البحث العلمي الركيزة الأساسية التي تقوم عليها الدراسة في مؤسسات التعليم العالي من جامعات و مراكز و معاهد ، وله أهمية كبيرة في إكتساب المعارف و العلوم ، فمن خلاله تتنامى قدرة الباحث على الإستنتاج العقلي و الإبتكار و الإبداع ، فتتكون لديه الشخصية العلمية القادرة على جمع المعلومات و تحليلها و مقارنتها و نقدها موضوعيا ، فيصبح صاحب منطق سليم و كفاءة كبيرة في التعبير عن آرائه و آراء الغير بأسلوب صحيح و نزيه .

و لا تتحقق هذه الأهمية البالغة للبحث العلمي إلا إذا إتسم صاحبه الباحث بصفات معينة وتحلى بأخلاقيات علمية بحثية محددة ، تساعده على النجاح في بحوثه المنمية لأفكاره و قدراته و بالتالي المساهمة بطريقة إيجابية في إثراء المجلات العلمية سواء الورقية أو الإلكترونية و المكتبات الجامعية من جهة وتنمية و ترقية المجتمع من جهة أخرى.

و مما سبق تتضح لنا أهمية الأنترنت حاليا في تسهيل البحث العلمي الذي يكلل بإصدار مواضيع رسائل أو مقالات تنشر حاليا على المواقع الإلكترونية ،نقترح على كل باحث الاستفادة من المعلومات المتاحة على شبكة الأنترنت ، إنطلاقا من الأبحاث الموثقة و المنشورة بمجلات علمية محكمة و كذا بمواقع المؤسسات ذات الصلة بالأفكار محل البحث ،إضافة لمواقع الجامعات التي تشمل الكثير من الأبحاث التابعة للمجلات المحكمة التي تصدرها.

المراجع المعتمدة:

1/حافظ فرج أحمد ، مهارات البحث العلمي في الدراسات التربوية و الإجتماعية ، الطبعة الأولى ، عالم الكتب ، القاهرة.

2/ رقية سكيل ، منهجية إنجاز البحوث العلمية ، دليل طلاب العلوم القانونية و الإدارية ،الطبعة الأولى، دار الخلدونية ، الجزائر ،2010 .

3/ طاهر مرسى عطية ، إعداد رسائل الماجستير و الدكتوراه ، دار النهضة العربية ، مصر ، 2001.

4/ عبد القادر الشيخلي ، قواعد البحث القانوني ، الطبعة الأولى ، دار الثقافة للنشر و التوزيع ، الأردن ، 2009 .

5/ علي مراح ، منهجية التفكير القانوني (نظريا و عمليا) ، الطبعة الثانية ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2005.

6/ عمار بوحوش ، محمد محمود الذنيبات ، مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث ، ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر ، 2001.

7/ عمار بوضياف ، المرجع في كتابة البحوث القانونية ،أطروحة دكتوراه–مذكرة ماجستير–مذكرة ماستر–المقالات القانونية ، الطبعة الأولى ، جسور للنشر و التوزيع ، الجزائر ، 2014.

8/ غازي عناية ، إعداد البحث العلمي ،ليسانس– ماجستير–دكتوراه ، مؤسسة شباب الجامعة ، مصر ، 2000/1999.

9/ كمال اليازجي ، إعداد الأطروحة الجامعية ، الطبعة الثانية ، دار الجيل ، لبنان ، 1996.

10/ كمال أيت منصور ، رابح طاهير ، منهجية إعداد بحث علمي ، دار الهدى ، الجزائر ، 2003.

11/كميل الحاج، الموسوعة الميسرة في الفكر الفلسفي و الاجتماعي ، الطبعة الأولى ، مكتبة لبنان ، 2000.

12/ ليلى حمدان برصالي ، دليل مناقشة رسالة ماجستير أو دكتوراه دولة ، معهد الحقوق و العلوم القانونية ، جامعة وهران.

13/ماهر أحمد السوسي ، أخلاقيات البحث العلمي في الإسلام ، مداخلة في اليوم الدراسي الذي تقيمه عمادة البحث العلمي و الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية ، عمان ، الأردن ، 2014 .

14/ مصطفى حلمي ، الأخلاق بين الفلاسفة و علماء الإسلام ، الطبعة الأولى ، دار العلمية ، لبنان ، 2004.

15/–هاني محمد كامل المنايلي ، إعداد البحث القانوني ، كيف تعد بحثا قانونيا متميزا ، دار الكتب القانونية ، مصر ، 2010.